



الخصائص السيكومترية لقياس المناعة النفسية لدى عينة من طلبة التعليم الثانوي العام والأزهري

إعداد

د/ نصر محمود صبري أحمد
أستاذ علم النفس التربوي المساعد - كلية
التربية - جامعة الزقازيق
أ/ شيماء محمد سليمان سلامه
مدرس مساعد علم النفس التربوي كلية
التربية - جامعة الزقازيق

أ.د/ محمد المري محمد إسماعيل خليل
أستاذ علم النفس التربوي كلية التربية -
جامعة الزقازيق
د/ إبراهيم محمد علي أحمد
مدرس علم النفس التربوي كلية التربية -
جامعة الزقازيق

الخصائص السيكومترية لقياس المناعة النفسية لدى عينة من طلبة التعليم الثانوي العام والأزهري

إعداد

أ.د/ محمد المري محمد إسماعيل خليل أستاذ علم النفس التربوي كلية التربية - جامعة الزقازيق	د/ نصر محمود صبري أحمد أستاذ علم النفس التربوي المساعد - كلية التربية - جامعة الزقازيق
د/ إبراهيم محمد علي أحمد مدرس علم النفس التربوي كلية التربية - جامعة الزقازيق	أ/ شيماء محمد سليمان سلامه مدرس مساعد علم النفس التربوي كلية التربية - جامعة الزقازيق

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على الخصائص السيكومترية لمقياس المناعة النفسية لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي العام والأزهري. ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة استطلاعية عشوائية مكونة من (٢٠٦) طلاب وطالبات مقسمين إلى (٩٢) طالبًا، و (١١٤) طالبةً من طلبة الصف الأول الثانوي العام والأزهري بمحافظة الشرقية بإدارتي (ديرب نجم، وغرب الزقازيق) التعليمية للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤م)، حيث تم تطبيق مقياس المناعة النفسية المكون من (٣٧) موقفًا، موزعين على ستة أبعاد. وباستخدام برنامج "spss" لكشف نتائج السيكومترية، تم حساب الصدق العاملي وصدق الموقف للمقياس، وتم حساب دلالات مؤشرات ثبات المقياس بطريقة "ألفا كرونباخ" والثبات الطبقي للمقياس ككل، كما تم حساب دلالات مؤشرات الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات كل موقف من مواقف المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه وكذلك بين الأبعاد والمقياس ككل ومستوى دلالتها. وتوصلت النتائج إلى توافر الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لمقياس المناعة النفسية لدى عينة من طلبة التعليم الثانوي العام والأزهري بدرجة جيدة، وبالتالي فهو صالح للتطبيق. وبناءً على أدبيات ونتائج البحث تم وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكومترية - المناعة النفسية

Psychometric properties of the scale of psychological immunity in a sample of general and Al-Azhar secondary education students

Abstract:

The current research aims to identify the psychometric properties of the Psychological Immunity Scale among a sample of first year secondary school and Al-Azhar students. To achieve this goal, a random sample of (206) male and female students was selected, divided into (92) male and (114) female students from the first year of general secondary school and Al-Azhar in the Sharkia Governorate in the educational administrations of (Deirb Najm and West Zagazig) for the first semester of the year. Academic year (2023-2024 AD), where the psychological immunity scale was applied, consisting of (37) situations, distributed over six dimensions. Using the "SPSS" program to reveal the psychometric results, the factorial validity and attitudinal validity of the scale were calculated, and the significances of the scale's reliability indicators were calculated using the "Cronbach's Alpha" method and the class reliability of the scale as a whole. The indications of the internal consistency indicators of the scale were also calculated by calculating the correlation coefficients between the scores of each attitude. From the positions of the scale and the overall degree of the dimension to which it belongs, as well as between the dimensions and the scale as a whole and their level of significance. The results showed that the psychometric properties (validity and reliability) of the psychological immunity scale were available among a sample of general and Al-Azhar secondary education students to a degree.

Key Words: Psychometric properties - psychological immunity

أولاً: مقدمة البحث:

تعد مرحلة التعليم الثانوي أهم مرحلة في حياة المتعلمين لأنها المرحلة التي تفصل منظومة التربية من جهة والتعليم العالي وعالم الشغل من جهة أخرى، كما أن هذه المرحلة مدتها ثلاث سنوات تقابلها مرحلة المراهقة التي تمتد من انتهاء المرحلة المتوسطة، وتنتهي عند الدخول للتعليم العالي، فهي مرحلة تغطي فترة حرجة من حياة الشباب وما يصاحبها من تغيرات في البناء النفسي والاجتماعي (محمد بن بسعي، ٢٠١٥، ص ٢٧).

كما أن الشباب المراهق هو سن حرجة في خضم التكيف والتغير في الظروف البدنية والعقلية والاجتماعية إذا كان هؤلاء الشباب يفتقرون إلى المناعة الجيدة، فسيكون لديهم سلوكيات منحرفة، ونوعية حياة رديئة، ويخلقون مشاكل للمجتمع مثل الاستغلال والأثر والأناية والضعف العقلي والإسراف المادي (Balocchini et al., 2013, p. 191).

وتعرض المراهق للشدائد والأزمات بشكل مستمر يؤدي تدريجياً إلى استنزاف طاقته وإضعاف قدرته النفسية على مواجهة المشكلات التي يواجهها في حياته اليومية ليصبح سلبياً في طريقة تفكيره، وكلها مؤشرات على ضعف المناعة النفسية (Banban et al., 2023, p.188).

كما يعتبر مفهوم المناعة النفسية من المفاهيم الإيجابية في علم النفس التي تحافظ على التوازن بين الفرد وبين بيئته المادية والاجتماعية. فهي من العمليات الوقائية التي تعني بقدرته الفرد في التغلب على المواقف الضاغطة، وتقوم بحماية الفرد من العديد من الأمراض المرتبطة بالضغط كالإكتئاب (إيناس جوهر، ٢٠٢١، ص ٧٢).

ويوضح (Banban et al. (2023, p.188) أن المناعة النفسية الهشة قد تولد خطراً كبيراً على صحة وتوازن المراهقين لأنها تهدد كيانهم الداخلي نتيجة المؤثرات السلبية التي تنشأ من هذه المناعة غير الناضجة. وقد تؤدي إلى مشاكل مثل ضعف القدرة على التكيف، وضعف الأداء، وعدم القدرة على ممارسة مهام الحياة اليومية، وانخفاض الدافع للدراسة، والشعور بالإرهاق النفسي.

ولذلك فإن المناعة النفسية هي أحد عوامل الشخصية المسؤولة عن المواجهة للضغط والاضطرابات النفسية لتحقيق التوافق والصحة النفسية (صلاح محمد، ٢٠٢١، ص ٣٠٦).

ثانياً: مشكلة البحث:-

يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي ف السؤال الرئيسي التالي:
هل يحقق مقياس المناعة النفسية مستوى الصدق والثبات الذي يضمن تطبيقه على عينة البحث؟

ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات التالية:

- (١) ما مؤشر الثبات لمقياس المناعة النفسية لدى عينة من طلبة التعليم الثانوي العام والأزهري؟
- (٢) ما مؤشر الصدق لمقياس المناعة النفسية لدى عينة من طلبة التعليم الثانوي العام والأزهري؟
- (٣) ما مؤشر الاتساق الداخلي لمقياس المناعة النفسية لدى عينة من طلبة التعليم الثانوي العام والأزهري؟

ثالثاً: أهداف البحث:-

يهدف البحث الحالي إلى إعداد مقياس المناعة النفسية لدى عينة من طلبة التعليم الثانوي العام والأزهري، التحقق من خصائصه السيكمترية (الصدق والثبات).

رابعاً: أهمية البحث:-

تكمن أهمية البحث الحالي في إمداد المكتبة السيكولوجية العربية بمقياس المناعة النفسية لدى عينة من طلبة التعليم الثانوي العام والأزهري يقيس مناعتهم النفسية من خلال المواقف الحياتية الفعلية التي يمرون بها في بيئاتهم الأسرية والمدرسية والاجتماعية، وإثراء الأطر النظرية بمكونات المناعة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية وأهميتها في العملية التعليمية لمواكبة التطورات التكنولوجية والثقافية السريعة.

خامساً: مصطلحات البحث:-

المناعة النفسية "Psychological Immunity": هو نظام تفاعلي متعدد الأبعاد لمجموعة من خصائص الشخصية الإيجابية المرتبطة بالجوانب المعرفية والانفعالية والسلوكية لدى الفرد، ويتصف بخاصيتين رئيسيتين: الوقاية (التمثلة في حاجز وقائي ضد الضغوط والاحباطات)، والعلاج (التمثلة في التكيف

مع الأزمات والمشكلات المحيطة ومقاومة تأثيرها السلبي على الفرد أو الشفاء وحل الأزمات والتعلم من الخبرة السابقة)، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها طلبة التعليم الثانوي العام والأزهري على مقياس المناعة النفسية.

الخصائص السيكومترية "Psychometric properties": هي المؤشرات الإحصائية المستخرجة والمشتقة من إخضاع مقياس معين لسلسلة من الإجراءات التجريبية والإحصائية وفق واقع معين للكشف عن نواحي القوة في كل من المقياس والواقع هدف القياس، وتتمثل في الصدق والثبات (عبد الباري الحمداني، ٢٠١٣، ص ١٨٩).

الإطار النظري للبحث:-

المناعة النفسية ضرورية لمواجهة الأزمات والضغوط والمشاعر السلبية. وتلعب دوراً أساسياً في التفكير المنطقي والتحكم في الانفعالات والإدارة والتفكير المرن، والتفاوض بتحقيق أهداف وغايات الحياة؛ ولذلك يرى علماء النفس أن المناعة النفسية تشبه المناعة الجسدية، كما أن المناعة في الجسم تنشطها وتقويها وتجعلها أكثر قدرة على مقاومة الأمراض وتحمل آلامها، كذلك فإن المناعة النفسية تحمي الروح وتجعلها قادرة على نبذ الشر وتقبل الخير (Shawkat et al., 2021, p. 1753).

ماهية المناعة النفسية:

(أ) مفهوم المناعة لغوياً:

وردت المناعة في قاموس "مختار الصحاح" بمعنى م ن ع (المنع) أي ضد الإعطاء، (منع) من باب قطع فهو (مانع) و (منوع)، أي فلان في منعة من أهله: أي في عز وقوة (محمد الرازي، ١٩٨٦، ص ٢٦٥). كما وردت المناعة في قاموس "لسان العرب" على أنها خلاف الإعطاء، حيث يقال: هو تحجير الشيء، منعه يمنعه منعاً، ويقال فلان في منعة: أي في قوم يحمونه، وقول رجل منيع أي قوى البدن شديده، حيث يقول ابن جنى: المناعة تحتمل أمرين: أحدهما أن تكون فعالة من منع، والآخر أن تكون مفعلة من قولهم جائع ناع، وأصلها منوعة فجزت مجزى مقامة وأصلها مقومة (ابن منظور، د. ت، ص ص ٤٢٧٦ - ٤٢٧٧).

(ب) مفهوم المناعة النفسية اصطلاحاً:

تُعرف المناعة النفسية : نظام من القدرات التوافقية والخصائص الشخصية الإيجابية التي تمثل الأجسام المضادة النفسية في وقت الإجهاد، ويشمل الخصائص الإيجابية المختلفة مثل التفكير الإيجابي، الشعور بالتماسك، الشعور بالسيطرة، التنظيم العاطفي، التوجه نحو الهدف، الكفاءة الذاتية الإيجابية، ومهارات حل المشكلات (Gupta & Nebhinani, 2020,) (p. 601).

وتعتبر حنان الحلبي (٢٠٢١، ص ٤٧٣) المناعة النفسية بمثابة القوة التي تساعد الفرد على مواجهة التحديات والمشكلات، والتغلب على الأزمات وتجاوز العثرات لتحقيق النجاحات والتطلع إلى المستقبل أفضل.

وتعرف مروة هلال (٢٠٢١، ص ٤٥٢٣) المناعة النفسية بأنها بناء نفسى متعدد الأبعاد تتكامل فيه مجموعة من السمات التي تمكن الفرد من حماية نفسه من الضغوط والمشكلات والأحداث غير المتوقعة وتحمل الصعوبات.

وتشير إيناس جوهر (٢٠٢١، ص ٨١) إلى المناعة النفسية على أنها استجابة الفرد للتعامل مع الشدائد وتحمل الصعاب والمتاعب ومواجهة الظروف والأحداث الضاغطة في ضوء ما يمتلكه الفرد من السمات الشخصية الإيجابية متمثلة في التفكير الإيجابي والصلابة والإيمان بقضاء الله وقدره والضبط الانفعالي.

ويعرف (Aldhmour et al.) 2022, p. 1147 المناعة النفسية: إنه نظام وجداني

يستخدمه الفرد لإعطاء القدرة على إدراك المخاطر النفسية والحماية منها وتعزيز الحياة.

أهم النظريات المفسرة للمناعة النفسية:-

أولاً:- المناعة النفسية من وجهة نظر (Olah):-

تعتبر المناعة النفسية نظام مركب يتكون من ثلاثة أنظمة فرعية تتضمن (١٦) إمكانية مختلفة، وتتفاعل النظم الفرعية الثلاثة، وهي النظام الفرعي المراقبة والمقارنة، والنظام الفرعي للتنفيذ والإبداع والنظام الفرعي للتنظيم الذاتي ديناميكياً مع بعضهما البعض لحماية الذات ووقاية العقل من التأثيرات السلبية الحادة للضغوط النفسية، وذلك عن طريق التقويم المعرفي للمخاطر والتهديدات وتفعيل استجابات سلوكية من شأنها أن تقاوم الضغوط وتحقق التكيف مع الظروف البيئية وزيادة الفاعلية والتكامل والتطوير الذاتي للفرد. حيث يوجه "النظام الفرعي

مقاربة والمراقبة" انتباه الفرد إلى البيئة المادية والاجتماعية، ويساعده في استكشاف محيطه وفهمه والسيطرة عليه، مع توجيه انتباهه نحو توقع نتائج إيجابية من خلال (التفكير الإيجابي، والشعور بالتماسك ، والشعور بالسيطرة ، الشعور بالنمو الذاتي والتغيير وتوجه التحدي، المراقبة الاجتماعية، وتوجيه الهدف). كما يدمج "النظام الفرعي للتنفيذ والإبداع" الإمكانيات التي يمكن أن تساعد في تغيير الظروف في موقف مرهق، أو في توليد فرص في البيئة المحيطة، وينمي قدرة الفرد على تعديل بيئته الداخلية والخارجية من أجل متابعة أهدافه القيمة من خلال (مفهوم الذات الإبداعي، وحل المشكلات، وفاعلية الذات، والقدرة على الرصد الاجتماعية والقدرة على الإبداع الاجتماعي). ويحتوي النظام الفرعي الثالث، الناتج عن التنظيم الذاتي، على إمكانيات توفر السيطرة على الإدراك والانتباه والعواطف والدوافع التي غالباً ما تنبعث منها نتيجة الفشل أو خيبة الأمل أو الخسارة ويتضمن (التزامن والسيطرة على الغضب والتحكم في التهيج والتحكم العاطفي) (Narula & Kaur, Bona, 2014, p. 15; Olah et al., 2010, p. 103) (Shawkat et al., 2021, p. 1755).

وتؤكد نظرية (Olah) أن متغير المناعة النفسية من المتغيرات النفسية التي تساهم في قدرة الفرد على مواجهة الضغوط الأكثر إيجابية وحلها ومنع الصعوبات المستقبلية. من السهل على الأفراد الأكثر مرونة وقوة أن يلزموا أنفسهم بما يفعلونه ويؤمنون بقدرتهم على التحكم في الأحداث والضغوط (Shawkat et al., 2021, p. 1755).

ثانياً: المناعة النفسية من المنظور الديني (العقيدة):-

لقد خلق الله سبحانه وتعالى البشر لعبادته وكتب عليهم الابتلاء لاختبار قوتهم على التحمل والتأقلم والصبر، وكان من هذه الابتلاءات أن ينزل بالإنسان بعض النوائب والأمراض والضغوطات وأن تصيبه السراء والضراء. كما قد يبتلى ببعض المشكلات التوترات والصراعات النفسية التي تخرجه من عالم الفرح والسعادة والطمأنينة إلى عالم الكآبة والحزن والخوف والتعاسة وفقد الاستمتاع بالحياة، ولهذا فهو مطالب بالامتثال لأوامر الله وقضائه وقدره وهذا يتطلب قلباً راضياً ونفسياً مطمئنة تتوافر فيها معايير ومقومات الصحة النفسية والتوافق النفسي مع مستجدات الحياة واحتوائها وتخطها بشيء من الحكمة والصبر والتروي والتحسين بالتفكير الإيجابي وضبط الانفعالات وتحدي الظروف وزيادة الدافعية وهو ما يعرف باسم المناعة النفسية psychological immunity (سومه الحضري، ٢٠٢١، ص ٤٧٣).

وفي ضوء أن المناعة النفسية تحرر الروح من الغضب وتحرر إرادة الانسان من الروابط التي طالما ربطها بإرادة الآخرين، كما إنها تحرر من الخوف فما أكثر الأشياء التي تجعل الإنسان يخاف في هذه الحياة والإيمان القوى يجعل الإنسان في مناعة نفسية تامة تحت أي ظروف وفي أي مكان. والقُدوة في ذلك رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقد أحاط المشركون بغار ثور وأخذوا يبحثون حتى قال أبو بكر (رضى الله عنه) لو نظر أحدهم تحت قدميه لرأنا، فقال له وهذه الإجابة تبين قمة المناعة النفسية لرسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) "ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟"، فهذه الإجابة تشير إلى قمة المناعة النفسية وهو القدوة الحسنة وقد طلب من كل من خاف من شيء أن يدعو ربه قائلاً "اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من الجبن والبخل، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر وأعوذ بك من عذاب القبر لا إله إلا أنت" وبهذا يستعيد الإنسان مناعته العقيدية التي تقيه من الحيرة، وإذا فقد المناعة أصبح جزوعاً؛ إذا مسه الشر يجزع لتوقعه. تجعل المناعة النفسية في المنظور الإسلامي قدرة الإنسان تتحمل ما لا يتحمله غيره مصداقاً لقوله تعالى ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ آل عمران، آية (١٣٤). (رولا الشريف، ٢٠١٤، ص ص ١٩-٢٠).

تبنت الباحثة وجهتي نظر كل من (Olah, 2002, 2004, 2005, 2012)، والمنظور

الديني. وذلك لسببين:

الأول: هو أن وجهة نظر "أولاه وآخرون" من أكثر وجهات النظر التي تنظر للمناعة النفسية نظرة إيجابية ومدعمة لخصائص الشخصية التي تساعد الفرد في مواجهة أزماته ومحاولة التغلب عليها والاستفادة منها في مواقف، **والثاني:** أن عينة البحث طلبة ثانوي عام وأزهري من بيئة عربية تتمتع بطابع ديني معين وهو عباد الله عز وجل وذكره واللجوء إليه في السراء والضراء والإيمان بالقضاء والقدر، مما يمدهم بطاقة روحية داخلية تدعم مناعتهم النفسية وخصائصهم الشخصية، وهذا لا تتناوله نظرية "أولاه وآخرون"، ولذلك تم تبني وجهة النظر الدينية.

البحوث السابقة:-

تهدف هدى السيد (٢٠٢١) إلى الكشف عن الفروق في المناعة النفسية وفقاً لمتغيري

(التخصص، نوع الجنس) لدى طلاب الجامعة، وأجرى البحث على عينة قوامها (٤١١) طالبًا مقسمين (١٠٠ طالب - ٣١١ طالبة) بالفرقة الأولى من طلاب كليات نظرية وعملية، تراوحت أعمارهم بين (١٨ - ١٩) سنة وبمتوسط عمري قدره (١٨,٧٢) سنة، طبق عليهم مقياس المناعة النفسية إعداد عصام زيدان (٢٠١٣). وباستخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية ومعامل الارتباط وتحليل الانحدار البسيط، أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات في جميع الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس المناعة النفسية ماعدا بُعد (الصلابة النفسية) وبُعد (المرونة النفسية والتكيف) حيث جاءت الفروق لصالح الطالبات، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات التخصصات الأدبية والعملية في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للمناعة النفسية ماعدا بُعد (ضبط النفس) حيث جاءت الفروق دال إحصائيًا لصالح التخصصات العملية لدى طلاب الجامعة.

وتهدف سومه الحضري (٢٠٢١) إلى الكشف عن الفروق في المناعة النفسية لدى طلاب وطالبات جامعة الأزهر. وتكونت عينة البحث من (٤٠٠) من طلاب وطالبات جامعة الأزهر بالفرق النهائية. وطبق عليهم مقياس المناعة النفسية من إعداد الباحثة؛ حيث تكون مقياس المناعة النفسية من (٤٠) مفردة مقسمة إلى أربعة أبعاد (التفكير الإيجابي - والإبداع وحل المشكلات - والصلابة النفسية - وضبط النفس؛ أسفرت النتائج عن فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) في المناعة النفسية وأبعادها الفرعية (التفكير الإيجابي - والإبداع وحل المشكلات - والصلابة النفسية - وضبط النفس) تعزى لمتغير نوع الجنس لصالح الطلاب الذكور.

وتكشف حسنية عبدالله وآخرون (٢٠٢٢) عن الفروق بين متوسطات أفراد العينة في المناعة النفسية وفقاً لمتغير نوع الجنس (ذكور/إناث). ولتحقيق هدف البحث تم الاستعانة بعينة مكون من (٢٦٠) طالبًا وطالبة بواقع (١١٥) طالب و (١٤٥) إناث تراوحت أعمارهم بين (١٤-١٦) تم اختيارهم بطريق عشوائية من طلبة لمرحلة الثانوية. تم تطبيق مقياس المناعة النفسية إعداد الباحثة بالأبعاد الآتية (الثقة بالنفس- وفاعلية الذات- والتفكير الإيجابي- وضبط الذات)، باستخدام المتوسط الحسابي واختبار (ت) لعينتين مستقلتين، أسفرت النتائج عن أنه لا يوجد فروق دالة إحصائية في المناعة النفسية وأبعادها الفرعية وفقاً لمتغير نوع الجنس لدى طلبة

المرحلة الثانوية.

وتهدف هتون حسين الصيدلاني وآخرون (٢٠٢٣) إلى التعرف على مستوى المناعة النفسية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية المكونة من (٢١٩) طالب مقسمة إلى (١٠٩) طالبة و (١١٠) طالب. والكشف عن الفروق بين متوسطات أفراد العينة في المناعة النفسية وفقاً لمتغير نوع الجنس (ذكور/إناث) والتخصص العلمي (أدبي/علمي). وتمثلت أدوات البحث في مقياس المناعة النفسية لـ (قصي التخانية، ٢٠١٨) مكون من (٥٣) مفردة مقسمة إلى أربع أبعاد (النمائي الوقائي - النفسي الذاتي - الاجتماعي - الفكري المشاعري). وباستخدام المتوسط الحسابي واختبار (ت) لعينة واحدة وعينتين مستقلتين، أسفرت النتائج عن وجود مستوى مرتفع من المناعة النفسية لدى أفراد العينة، كما أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في المناعة النفسية تبعاً لمتغير نوع الجنس والتخصص العلمي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

ويهدف (Albert – Lorincz et al. (2011) إلى التعرف على العلاقة بين التدفق النفسي والمناعة النفسية. وتكونت عينة البحث من (٥٩٩) مشاركاً من طلاب المدارس الثانوية في ترانسيلفانيا بدولة "رومانيا" بمتوسط عمرى قدره (١٧.١٦) سنة. وتم تطبيق مقياسي قائمة نظام المناعي النفسي و خبرة التدفق إعداد (Oláh, 2005)، وباستخدام اختبار مربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون، أسفرت النتائج عن علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين حالة التدفق النفسي والمناعة النفسية لدى عينة البحث.

إجراءات البحث:

أولاً: عينة الخصائص السيكومترية:-

تم اشتقاق عينة الخصائص السيكومترية للبحث الحالي بطريقة عشوائية مكونة من (٢٠٦) طلاب وطالبات من طلبة الصف الأول الثانوي العام والأزهري بالإدارات الأتية (غرب الزقازيق التعليمية - ديرب نجم التعليمية)، ويوضح جدول (١) التوصيف العددي لهذه العينة وفقاً لنوع الجنس (ذكور/إناث) ونوع التعليم (ثانوي عام/ثانوي أزهري).

جدول (١) التوصيف العددي لعينة الخصائص السيكومترية (ن = ٢٠٦)

نوع الجنس		نوع التعليم الثانوي	
إناث	ذكور	أزهري	عام
١١٤	٩٢	١١٣	٩٣

ثانياً: أداة البحث:-

• مقياس المناعة النفسية (إعداد الباحثة)

تم الاطلاع على الكثير من الأطر النظرية، والبحوث السابقة وما تحتويه من مقاييس عربية وأجنبية، ولوحظ ضرورة إعداد مقياس للمناعة النفسية، وذلك للأسباب الآتية:

١. تناولت معظم البحوث الأجنبية- باختلاف عينتها- مقياس المناعة النفسية المسمى بـ "قائمة المناعة النفسية" لـ (Olah, 1996, 2000, 2002, 2004, 2005) من خلال بحثه التي قام بها على مدى بحثه، وهو يتكون من ثلاثة أنظمة فرعية يضم كل منها عددًا من الأبعاد أو العوامل يبلغ عددها (١٦) بعدًا، ويتضمن كل بعد (٥) مفردات وبذلك يبلغ عدد مفردتها (٨٠) مفردة وأبعاده كالاتي: معتقدات المراقبة (التفكير الإيجابي، والشعور بالتماسك، والإحساس بالسيطرة، والإحساس بالنمو الذاتي) - معتقدات المراقبة والإبداع (التوجه نحو الهدف، والتوجه نحو التحدي والتغيير، ومفهوم الذات الاجتماعية، وفاعلية الذات، والتوجه نحو الهدف، والقدرة على حل المشكلات، والقدرة على المراقبة الاجتماعية، والحراك الاجتماعي، والقدرة على الإبداع الاجتماعي)- معتقدات التنظيم الذاتي (التزامن، والتحكم في الاندفاع، والضبط الانفعالي، والسيطرة على الغضب والتهيج).

٢. يذكر عصام زيدان (٢٠١٣، ص ٨٤٢) أن الكثير من المفاهيم والمصطلحات التي استخدمها "olah" يشوبها الغموض، وعدم التحديد والوضوح، ولا تتوفر فيها دقة التعبير، مما يحدث كثيرًا من الالتباس والخلط سواء دلالتها اللغوية واللفظية، ولذلك فضل استخدام مفاهيم ومصطلحات أخرى لعلها تكون أكثر دقة وتحديدًا في التعبير عن المعنى المقصود ودلالاته اللغوية والنفسية كالاتي (التفكير الإيجابي، والابداع وحل المشكلات، والضبط الانفعالي والاتزان، والصمود والصلابة النفسية، وفاعلية الذات، والثقة بالنفس، والتحدي والمثابرة، والمرونة النفسية والتكيف، والتفاوض)؛ ومن ثم اتبعته معظم البحوث العربية في استخدام مثل هذه الأبعاد - كلها أو بعضها- حسب خصائص عينة البحث وطبيعته.

٣. تستخدم معظم المقاييس نظرية "olah" وتهمل الجانب الديني الذي يمثل جزء كبير من

مناعة الفرد النفسية، بالإضافة إلى استخدام معظم هذه البحوث عينات من طلبة الجامعة وبعض الفئات الأخرى، وأهملت عينة طلبة المرحلة الثانوية إلا القليل من البحوث؛ والتي تستخدم مقياس "قائمة نظام المناعة النفسي" أو يُعد باحثيها مقياس للمناعة النفسية مع إهمالهم لبعض الخصائص الضرورية المرتبطة بعينة البحث واختلاف ثقافتهم وبخاصة المنظور الديني.

٤. تم استخدام مقاييس تقرير ذاتي في صورة مفردات تقريرية- لقياس المناعة النفسية في كل البحوث التي سيتم ذكرها في إعداد المقياس الحالي ولذلك يتم إعداد المقياس الحالي في صورة مواقف تقريرية حياتية يمر بها طلبة التعليم الثانوي العام والأزهري بما يتناسب مع ظروفهم الحياتية وبيئتهم وثقافتهم العربية.

ولهذه الأسباب السابقة سيتم بناء مقياس المناعة النفسية يناسب طلبة المرحلة الثانوية العامة والأزهرية، وذلك لإضافة مقياس عربي جديد قد يفيد في مجالات الإرشاد النفسي والتربوي.

وقد تم اتباع الخطوات التالية لإعداد مقياس المناعة النفسية:

(١) تحديد أبعاد مقياس المناعة النفسية:

تم الاطلاع على البحوث والمقاييس السابقة المتعلقة بالمناعة النفسية التي تناولت عينة مشابهة لعينة البحث الحالي، أو عينة قريبة منها في الخصائص، وقد تم الاستعانة بها في إعدادها لمقياس المناعة النفسية في البحث الحالي. ويوضح الجدولين التاليين بعض المقاييس التي تم الاطلاع عليها، والوزن النسبي لأبعاد تلك المقاييس.

جدول (٢): بعض المقاييس التي اطلعت عليها الباحثة في مقياس المناعة النفسية وتكراراتها

المقياس	النظرية المتبعة	عينة البحث	عدد مفردات المقياس	التفكير الإيجابي	الابداع وحل المشكلات	المرونة النفسية	فاعلية الذات	الضبط الانفعالي	الالتزام الديني
---------	-----------------	------------	--------------------	------------------	----------------------	-----------------	--------------	-----------------	-----------------

الالتزام الديني	الضبط الانفعالي	فاعلية الذات	المرونة النفسية	الابداع وحل المشكلات	التفكير الإيجابي	عدد مفردات المقياس	عينة البحث	النظرية المتبعة	المقياس
	√	√	√	√	√	٥ أبعاد (١١٧)	طلبة بالمرحلة الجامعية	نظرية المناعة النفسية لـ (Olah, 1996- 2005)	(عصام زيدان، ٢٠١٣)
	√	√		√	√	٤ أبعاد (٨٠)	لاعبات جمباز مراهقات	نظرية المناعة النفسية لـ (Olah, 1996- 2005) & (Olah et al., 2012)	(Bona, 2014)
√				√		بعدين (٤٥)	الشباب بمراكز الإيواء بشرق غزة	نظرية المناعة النفسية لـ (Olah, & 2005) المنظور الديني	(ميرفت سويعد، ٢٠١٦)

الالتزام الديني	الضبط الانفعالي	فاعلية الذات	المرونة النفسية	الابداع وحل المشكلات	التفكير الإيجابي	عدد مفردات المقياس	عينة البحث	النظرية المتبعة	المقياس
	√	√			√	٣ أبعاد (٦٠)	أمهات أطفال معاقين	نظرية المناعة النفسية لـ (Olah, 2000, 2005) &(Olah et al., 2012)	(إيمان حنفي وآخرون، ٢٠١٦)
	√	√		√	√	٤ أبعاد (٥٤)	أيتام	نظرية المناعة النفسية لـ (Olah, 2010)	(ريهام أبوزيد، ٢٠١٨)
	√	√	√	√	√	٥ أبعاد (٥٤)	طلبة الصف الأول الثانوي	نظرية المناعة النفسية لـ (Olah et al., 2012)	(خالد المالكي، وفتحى نصر، ٢٠١٩)
√		√	√			٣ أبعاد (٥٠)	تلاميذ المرحلة الإعدادية	نظرية المناعة النفسية لـ (Olah, 2000)	(صباح منوخ و طه العبيدي، ٢٠١٩)

الالتزام الديني	الضبط الانفعالي	فاعلية الذات	المرونة النفسية	الابداع وحل المشكلات	التفكير الإيجابي	عدد مفردات المقياس	عينة البحث	النظرية المتبعة	المقياس
√	√	√	√	√	√	٦ أبعاد (٥٤)	طلبة متفوقين دراسياً	نظرية المناعة النفسية لـ (Olah, 2000, 2002, 2004 & (Gilbert et al., 1998), 2005)	(ناهد فتحى، ٢٠١٩)
√		√		√		٣ أبعاد (٣٩)	طلبة بالمرحلة الثانوية	نظرية المناعة النفسية لـ (Olah et al., 2012)	(حسين أحمد، آخرون، ٢٠٢٠)
	√	√		√	√	٤ أبعاد (٧٥)	طلبة بالمرحلة الجامعية	نظرية المناعة النفسية لـ (Olah, 1996, 2000, 2002, 2005)	(رمضان سالم و هانى سليمان، ٢٠٢٠)

الالتزام الديني	الضبط الانفعالي	فاعلية الذات	المرونة النفسية	الابداع وحل المشكلات	التفكير الإيجابي	عدد مفردات المقياس	عينة البحث	النظرية المتبعة	المقياس
√		√	√		√	٤ أبعاد (٤٠)	طلبة المرحلة الجامعية	نظرية المناعة النفسية لـ (Olah et al., 2012)	(هاني عبد العظيم، ٢٠٢٠)
√	√		√		√	٤ أبعاد (٥٥)	أمهات أطفال ذوي احتياجات خاصة	نظرية المناعة النفسية لـ (Olah et al., 2012)	(إيناس جوهر، ٢٠٢١)
	√	√			√	٣ أبعاد (٢٨)	طلبة المرحلة الجامعية	نظرية المناعة النفسية لـ (Olah et al., 2010)	(مروة هلال، ٢٠٢١)
	√	√	√		√	٤ أبعاد (٥٠)	طلبة المرحلة الجامعية	نظرية المناعة النفسية لـ (Olah et al., 2012)	(أسماء عيد، ٢٠٢١)
	√	√		√	√	٤ أبعاد (٢٠)	العاملين بالمجال الطبي	نظرية المناعة النفسية لـ (Olah et al., 2012)	(Al- Hamdan et al., 2021)

الالتزام الديني	الضبط الانفعالي	فاعلية الذات	المرونة النفسية	الابداع وحل المشكلات	التفكير الإيجابي	عدد مفردات المقياس	عينة البحث	النظرية المتبعة	المقياس
	√		√	√	√	٤ أبعاد (٦٠)	طلبة المرحلة الجامعية	نظرية المناعة النفسية لـ (Olah et al., 2010)	(أسماء حله وآخرون، ٢٠٢١)
	√			√	√	٣ أبعاد (٤٠)	طلبة المرحلة الجامعية	نظرية المناعة النفسية لـ (Olah et al., 2010)	(سومه الحضرى، ٢٠٢١)
	√	√			√	٣ أبعاد (٤٨)	تلاميذ المرحلة الإعدادية (المراهقين)	نظرية المناعة النفسية لـ (Olah, 1996)	(فاطمة طه وآخرون، ٢٠٢٢)
√	√		√	√	√	٥ أبعاد (٥٧)	طلبة المرحلة الجامعية	نظرية المناعة النفسية لـ "المنظور الديني"	(أحمد أبو حليلة، ٢٠٢٢)
٧	١٥	١٤	٩	١٢	١٦	٧٣	تكرارات الأبعاد في البحوث السابقة		

جدول (٣): أبعاد المناعة النفسية وتكرارها ونسبتها المئوية من المقاييس السابقة والمقياس الحالي

عدد المواقف	النسبة المئوية	الوزن النسبي	التكرار	أبعاد المناعة النفسية
٨ ≅ ٨.١	%٢٢	٠.٢٢	١٦	التفكير الإيجابي “Positive Thinking”
٧ ≅ ٧.٣	%٢١	٠.٢١	١٥	الضبط الانفعالي “Emotional Control”
٧ ≅ ٦.٦	%١٩	٠.١٩	١٤	فاعلية الذات- “Self-Efficacy”
٦ ≅ ٥.٦	%١٦	٠.١٦	١٢	الإبداع وحل المشكلات “Creativity and Problem Solving”
٤ ≅ ٣.٧ نظراً لأهمية هذا البعد أصبح عدد المواقف ٥ ≅	%١٠	٠.١	٧	الالتزام الديني “Religious Commitment”
٤ ≅ ٤.٣	%١٢	٠.١٢	٩	المرونة النفسية “Psychological resilience”
٣٧	%١٠٠	١	٧٣	المجموع

من الجدولين رقمي (٥، ٦) السابقين: تم تحديد أبعاد المناعة النفسية من خلال حساب الأوزان النسبية، حيث تم حساب نسبة وجود كل بعد من أبعاد المناعة النفسية (أي عدد مرات تكراره) في المقاييس السابقة، وذلك عن طريق قسمة تكرار كل بعد على المجموع الكلي لتكرارات الأبعاد المختلفة، مع العلم بأن مجموع النسب المئوية تساوى (١٠٠%)، واقترحت الباحثة أن عدد المواقف يساوى (٣٧) موقف حتى لا يصاب الطالب بالملل، عن طريق حساب متوسط عدد مفردات المقاييس العربية والأجنبية، وتم حساب عدد المواقف في البحث الحالي من خلال ضرب عدد المواقف المفترضة في النسبة المئوية لكل بعد على حدة.

(٢) صياغة المواقف:

- تم اتباع مجموعة من الخطوات المتتابعة لصياغة مواقف مقياس المناعة النفسية لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي العام والأزهري كالاتي:
- الاطلاع على الأدبيات والبحوث والمقاييس السابقة، ومن خلال فهم الإطار النظري الذي ألفت به الباحثة، والتعريفات المختلفة للأبعاد، والمقصود بكل بعد؛ وذلك لتحديد تعريف إجرائي لكل بُعد من أبعاد المناعة النفسية في البحث الحالي، وبناءً عليه تم تحديد ما يريد قياسه كل بُعد لدى طلبة الصف الأول الثانوي.
 - عقد ثلاث مقابلات حوارية من قبل الباحثة؛ اللقاء الأول تم بين الباحثة واثنين من الأمهات أولياء الأمور من كلا النوعين (أم لطالب الصف الأول ثانوي عام، وأم لطالبة الصف الأول ثانوي عام)، وتم اللقاء الثاني بين الباحثة و ثلاثة طلبة بالصف الأول الثانوي العام والأزهري مقسمين إلي (طالبة، وطالبين)، وتم اللقاء الثالث بين الباحثة واثنين من معلمي المرحلة الثانوية. وقامت الباحثة خلال الثلاثة لقاءات بعرض التعريف الإجرائي لكل بعد بصورة استفهامية عامة والتحدث عن بعض المواقف التي تعبر عنها من قبل الأفراد المدار معهم اللقاءات، ونتيجة ذلك حصلت الباحثة على العديد من المواقف المختلفة التي تساعدها في بناء المقياس.
 - الاطلاع على بعض من مقاييس التقرير الذاتي لقياس المناعة النفسية، ومن خلال ذلك تم الاستفادة منها في الحصول على بعض المواقف.
 - الاطلاع على بعض المقاييس النفسية المختلفة التي أعدت لطلبة المرحلة الثانوية في صورة مواقف حياتية، بهدف حصر أكبر عدد ممكن من المواقف الحياتية لطلبة المرحلة الثانوية، وصياغة المواقف المناسبة منها في قياس أبعاد المناعة النفسية المناسبة لها.
 - صياغة مواقف المقياس بحيث تتناسب هذه المواقف مع الهدف من البحث الحالي، وطبيعة العينة الحالية، والتعريف الإجرائي لكل بُعد، مع مراعاة مدى انتماء كل موقف للبعد، وقد روعي أن تكون المواقف واضحة ومحددة المعنى، ومحاولة تجنب المواقف الطويلة والمتشابهة والتي تحتوى على أكثر من فكرة، كما تم مراعاة بيئة وثقافة مجتمع البحث، وقد تم صياغة (٣٧) موقفاً يعبر عن أبعاد المناعة النفسية حسب أوزانها النسبية.

• عرض مقياس المناعة النفسية المكونة من (٣٧) موقفاً على مجموعة من طلبة المرحلة الثانوية، ومعلم لغة عربية، وذلك لمعرفة مدى فهم المواقف وصياغته (واضحة - غامضة) مع وضع ملاحظته، وتعديله لتجاوز هذا الخطأ أو الغموض؛ وبناء على الملاحظات تم تعديل بعضها بحيث تناسب فهم الطالب ليصبح عدد المواقف (٣٧) موقفاً.

٣) العرض على المحكمين:

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين عددهم (٦) من السادة أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس التربوي بكلية التربية جامعة الزقازيق ملحق رقم (١)، وقد طلب منهم إبداء الرأي حول ما يلي: وضوح صياغة المواقف، وانتماء الموقف للبعد الفرعي الذي يندرج تحته، إعطاء أية ملاحظات، واقتراح أي تعديل للمواقف.

وفي ضوء آراء السادة المحكمين، وحساب نسبة الاتفاق على كل موقف من مواقف المقياس، تم الإبقاء على جميع المواقف، حيث كانت نسبة الاتفاق عليها أكبر من ٩٠% (رجاء أبو علام، ٢٠٠٧، ص ٤٧٠)، لكن مع بعض التعديلات في الصياغة سواء للموقف أو للبدائل في ضوء آراء السادة المحكمين.

٤) طريقة تقدير الدرجات:

إن طريقة الاستجابة على مواقف مقياس المناعة النفسية تم من خلال اختيار أحد البدائل الثلاثة التابعة للموقف (أ- ب- ج) وهي تأخذ تقديرات (٣-٢-١) حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع المناعة النفسية، وتدل الدرجة المنخفضة إلى انخفاض المناعة النفسية.

٥) الصورة المبدئية للمقياس:

تم تطبيق المقياس في صورته المبدئية المكونة من (٣٧) موقف على العينة الاستطلاعية المكونة من (٢٠٦) مشاركين من طلبة الصف الأول التعليم الثانوي العام والأزهري بإدارتي غرب الزقازيق وديرب نجم التعليمية؛ وذلك بهدف حساب الخصائص السيكومترية للمقياس، وتم صياغة تعليمات المقياس بصورة واضحة، بالإضافة إلى صفحة المتغيرات الديموغرافية (الاسم - المدرسة - الإدارة التعليمية - نوع الجنس)، وتم الإشارة إلى البيانات ستكون سرية ولا يطلع عليها سوى

الباحثة ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي، كما تم الإشارة إلى عدم ترك أي موقف دون الإجابة عليه، وبعد انتهاء التطبيق تم تقدير الدرجات ورصدها، ثم إدخالها لبرنامج SPSS (27.0) الإحصائي؛ من أجل حساب صدق المقياس وثباته.

جدول (٤) الصورة المبدئية لمقياس المناعة النفسية لدى طلبة الصف الأول الثانوي العام والأزهري

م	الأبعاد	عدد المواقف	المواقف
١	التفكير الإيجابي	٨	١-٧-١٣-١٩-٢٥-٣٠-٣٤-٣٧
٢	الضبط الانفعالي	٧	٢-٨-١٤-٢٠-٢٦-٣١-٣٥
٣	فاعلية الذات	٧	٣-٩-١٥-٢١-٢٧-٣٢-٣٦
٤	الإبداع وحل المشكلات	٦	٤-١٠-١٦-٢٢-٢٨-٣٣
٥	الالتزام الديني	٥	٥-١١-١٧-٢٣-٢٩
٦	المرونة النفسية	٤	٦-١٢-١٨-٢٤
الإجمالي	٦ أبعاد	٣٧	موقف

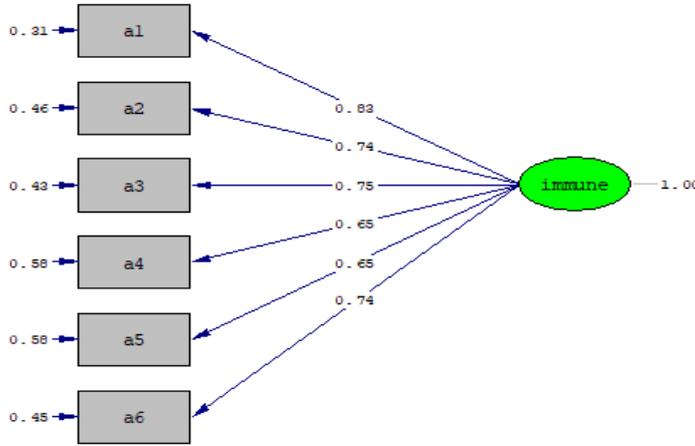
٦) حساب الخصائص السيكومترية لمقياس المناعة النفسية:

أ) حساب صدق مواقف مقياس المناعة النفسية:

أ/١) الصدق العاملي التوكيدي لمقياس المناعة النفسية:

تم التحقق من صدق البناء الكامن لمقياس المناعة النفسية باستخدام التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis باستخدام البرنامج الاحصائي Lisrel 8.8 حيث سيتم اختبار نموذج العامل الكامن الواحد، والشكل التالي يوضح ذلك:

شكل (١) نموذج العامل الكامن الواحد لمقياس المناعة النفسية



Chi-Square=16.45, df=9, P-value=0.05815, RMSEA=0.063

يوضح المسار التخطيطي في الشكل رقم (١) السابق تشعبات المتغيرات المشاهدة الستة بالعامل الكامن (المناعة النفسية)، وهي القيم قرينة الأسهم الخارجة من العامل الكامن (المناعة النفسية) والمتجهة إلى المتغيرات المشاهدة (a1-a2-a3-a4-a5-a6) المقابلة للأبعاد الستة على التوالي (a1 تشير إلى التفكير الإيجابي، a2 تشير إلى الضبط الانفعالي، a3 تشير إلى فاعلية الذات، a4 تشير إلى الإبداع وحل المشكلات، a5 تشير إلى الالتزام الديني، a6 تشير إلى المرونة النفسية)، أما المقادير قرينة الأسهم المتجهة نحو المتغيرات المشاهدة من جهة اليسار فإنها توضح تباينات الخطأ في تقدير المتغيرات المشاهدة، والواحد الصحيح بجوار السهم المتجه إلى immune (المناعة النفسية) جهة اليمين فيوضح معامل الارتباط بين المتغيرات المستقلة وهو هنا عامل واحد وهو العامل الكامن لذلك معامل ارتباطه يساوي واحدًا (عزت حسن، ٢٠٠٨، ص ص ١١٩-١٢٢).

وقد حظيَ نموذج العامل الكامن الواحد لمقياس المناعة النفسية على قيم جيدة لجميع مؤشرات حسن المطابقة كما في (عزت حسن، ٢٠٠٨، ص ص ٣٧٠-٣٧١)، ويوضح الجدول رقم (٥) هذه المؤشرات.

جدول (٥) مؤشرات حسن المطابقة لنتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس المناعة النفسية والمدى المثالي لكل منها (ن=٢٠٦)

المؤشر	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر
--------	-------------	----------------------

المؤشر	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر
اختبار كاي ² (X^2) مستوى الدلالة	١٦.٤٤ ٠.٠٥٨١٥	أن تكون غير دالة
درجات الحرية (DF)	٩	-
مؤشر حسن المطابقة (GFI) Goodness of Fit Index	٠.٩٧٤	١-٠
مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية Adjusted Goodness of Fit Index (AGFI)	٠.٩٤٠	١-٠
مؤشر المطابقة المعياري (NFI) Normed Fit Index	٠.٩٧٠	١-٠
مؤشر المطابقة المقارن (CFI) Comparative Fit Index	٠.٩٨٦	١-٠
مؤشر المطابقة النسبي (RFI) Relative Fit Index	٠.٩٤٩	١-٠
مؤشر المطابقة التزايدية (IFI) Incremental Fit Index	٠.٩٨٦	١-٠
جذر متوسط مربع البواقي (RMR) Root Mean Square Residual	٠.٠٠٠٣٠٢	٠.١-٠
جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب (RMSEA) Root Mean Square Error of Approximation	٠.٠٦٣٤	٠.١-٠

ويتضح من الجدول رقم (٥) السابق أن: نموذج المناعة النفسية يتمتع بمؤشرات مطابقة جيدة، حيث وقعت جميع مؤشرات حسن المطابقة في المدى المثالي، حيث كانت قيمة ($K^2 = 16.45$) بدرجات حرية (٩)، ومستوى دلالة (٠.٠٥٨١٥) وهي غير دالة إحصائياً؛ مما يشير إلى مطابقة النموذج الجيدة للبيانات، كما أن قيم بقية مؤشرات المطابقة قد وقعت في المدى المثالي لكل مؤشر، مما يدل على مطابقة النموذج الجيد للبيانات موضع الاختبار، مما يؤكد قبول هذا النموذج.

ويوضح الجدول رقم (٦) نتائج التحليل العاملي التوكيدي لأبعاد مقياس المناعة النفسية، وتشبعات الأبعاد بالعامل الكامن الواحد والخطأ المعياري وقيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية.

جدول (٦): ملخص نتائج التحليل العاملي التوكيدي لأبعاد مقياس المناعة النفسية

(ن=٢٠٦)

المتغيرات المشاهدة	التشعب بالعامل الكامن الواحد (معامل الصدق)	الخطأ المعياري لتقدير التشعب	قيم "ت" ودلالاتها الإحصائية	العامل الكامن
التفكير الإيجابي (a1)	٠.٨٣٢	٠.٠٦٠	**١٣.٩٦٥	المناعة النفسية
الضبط الانفعالي (a2)	٠.٧٣٦	٠.٠٦٣	**١١.٧٢٣	
فاعلية الذات (a3)	٠.٧٥٣	٠.٠٦٢	**١٢.١٠٢	
الإبداع وحل المشكلات (a4)	٠.٦٤٦	٠.٠٦٦	**٩.٨٤٦	
الالتزام الديني (a5)	٠.٦٤٨	٠.٠٦٥	**٩.٨٩٧	
المرونة النفسية (a6)	٠.٧٣٨	٠.٠٦٣	**١١.٧٧٢	

(**) تعني دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١).

ويتضح من الجدول رقم (٦) السابق أن: معاملات الصدق الستة (التشعبات) دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على صدق جميع المتغيرات الستة المشاهدة لمقياس المناعة النفسية.

وبذلك قدمت نتائج التحليل العاملي التوكيدي بنموذج العامل الكامن الواحد دليلاً قوياً على صدق البناء الكامن لمقياس المناعة النفسية، ولذلك فالمناعة النفسية عبارة عن عامل كامن عام واحد تتشعب حوله العوامل الفرعية الستة المشاهدة له (التفكير الإيجابي، والضبط الانفعالي، وفاعلية الذات، والإبداع وحل المشكلات، والالتزام الديني، والمرونة النفسية).

أ/٢) صدق مواقف مقياس المناعة النفسية باستخدام معامل الارتباط بين درجة الموقف والدرجة الكلية للبعد الفرعي بعد حذف درجة الموقف من البعد والجدول رقم (٧) التالي يوضح ذلك.

جدول (٧) معاملات الارتباط بين درجة الموقف والدرجة الكلية للبعد بعد حذف درجة الموقف من البعد الفرعي لمقياس المناعة النفسية (ن = ٢٠٦)

الإبداع وحل المشكلات		فاعلية الذات		الضبط الانفعالي		التفكير الإيجابي	
معامل الارتباط	الموقف	معامل الارتباط	الموقف	معامل الارتباط	الموقف	معامل الارتباط (١)	الموقف
**٠.٢٥٦	٤	**٠.٣٣٥	٣	**٠.٣٢٣	٢	٠.٣٤٣ **	١
**٠.٢٤٣	١٠	**٠.٤١٦	٩	**٠.٣٧٩	٨	٠.٤٥٨ **	٧
**٠.٢١١	١٦	**٠.٤٣٣	١٥	**٠.٤٠٤	١٤	٠.٣٧٣ **	١٣
**٠.٣١٣	٢٢	**٠.٤٥١	٢١	**٠.٤٣٦	٢٠	٠.٣١٣ **	١٩
**٠.٢٦٠	٢٨	**٠.٣٨٤	٢٧	*٠.١٥٨	٢٦	٠.٣١١ **	٢٥
*٠.١٧٦	٣٣	**٠.٢٨٥	٣٢	**٠.٢٥٦	٣١	٠.٣٧٨ **	٣٠
		**٠.٣٩٧	٣٦	**٠.٣٨٨	٣٥	٠.٣٥١ **	٣٤
						٠.٤٩٥ **	٣٧

تابع جدول (٧) معاملات الارتباط بين درجة الموقف والدرجة الكلية للبعد بعد حذف درجة الموقف من البعد الفرعي لمقياس المناعة النفسية (ن = ٢٠٦)

المرونة النفسية		الالتزام الديني	
معامل الارتباط	الموقف	معامل الارتباط	الموقف
**٠.٢٨٤	٦	**٠.٤٣٤	٥

المرونة النفسية		الالتزام الديني	
** ٠.٣٦٢	١٢	** ٠.٢٥٢	١١
** ٠.٣٨٨	١٨	** ٠.٤٣٦	١٧
** ٠.٣٢٩	٢٤	** ٠.٤٦٣	٢٣
		** ٠.٥١٠	٢٩

(١) معامل الارتباط عند حذف الموقف.

** دال عند مستوى (٠,٠١)، (حيث إن الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط عند درجة حرية (٢٠٦-٢) هي (٠,١٨١) حيث (٢٠٦) عدد عينة حساب الخصائص السيكومترية (عزت حسن، ٢٠١٦، ص ٥٥٩).

* دال عند مستوى (٠,٠٥)، (حيث إن الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط عند درجة حرية (٢٠٦-٢) هي (٠,١٣٨) حيث (٢٠٦) عدد عينة حساب الخصائص السيكومترية (عزت حسن، ٢٠١٦، ص ٥٥٩).

يتضح من الجدول رقم (٧) السابق أن: جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) أو (٠,٠٥)، أي أن جميع مواقف المقياس تتمتع بصدق جيد.

(ب) حساب ثبات مواقف مقياس المناعة النفسية:

(ب/١) حساب الثبات عن طريق معامل ألفا لـ "كرونباخ":

تم حساب ثبات مواقف مقياس المناعة النفسية عن طريق حساب معامل ألفا لـ "كرونباخ" لمواقف كل بعد على حدة وذلك في حالة حذف درجة الموقف من الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه الموقف باستخدام برنامج (SPSS 27)، وكانت النتائج كما يوضحها جدول رقم (٨) التالي:

جدول (٨) معاملات ألفا لـ "كرونباخ" لمواقف مقياس المناعة النفسية (ن=٢٠٦)

الإبداع وحل المشكلات		فاعلية الذات		الضبط الانفعالي		التفكير الإيجابي	
معامل ألفا	الموقف	معامل ألفا	الموقف	معامل ألفا	الموقف	معامل ألفا	الموقف

الإبداع وحل المشكلات		فاعلية الذات		الضبط الانفعالي		التفكير الإيجابي	
معامل ألفا	الموقف	معامل ألفا	الموقف	معامل ألفا	الموقف	معامل ألفا	الموقف
٠.٤٢٨	٤	٠.٦٥٤	٣	٠.٥٨٨	٢	٠.٦٦ ٢	١
٠.٤٣٥	١٠	٠.٦٣١	٩	٠.٥٦٩	٨	٠.٦٣ ٩	٧
٠.٤٥٤	١٦	٠.٦٢٦	١٥	٠.٥٦٠	١٤	٠.٦٥ ٥	١٣
٠.٣٩٩	٢٢	٠.٦٢٤	٢١	٠.٥٤٥	٢٠	٠.٦٧ ٣	١٩
٠.٤٢٦	٢٨	٠.٦٤١	٢٧	٠.٦٣٨	٢٦	٠.٦٦ ٨	٢٥
٠.٤٧٠	٣٣	٠.٦٧١	٣٢	٠.٦٠٦	٣١	٠.٦٥ ٤	٣٠
		٠.٦٣٧	٣٦	٠.٥٦٧	٣٥	٠.٦٦ ١	٣٤
						٠.٦٢ ٢	٣٧
ألفا العام للبعد الرابع = ٠.٤٨١		ألفا العام للبعد الثالث = ٠.٦٧٥		ألفا العام للبعد الثاني = ٠.٦٢١		ألفا العام للبعد الأول = ٠.٦٨٤	

تابع جدول (٨) معاملات ألفا لـ "كرونباخ" لمواقف مقياس المناعة النفسية (ن=٢٠٦)

المرونة النفسية		الالتزام الديني	
معامل ألفا	الموقف	معامل ألفا	الموقف

المرونة النفسية		الالتزام الديني	
معامل ألفا	الموقف	معامل ألفا	الموقف
٠.٥٢٨	٦	٠.٦٠١	٥
٠.٤٦٦	١٢	٠.٦٦٣	١١
٠.٤٤٢	١٨	٠.٦٠٠	١٧
٠.٤٩٥	٢٤	٠.٥٨٩	٢٣
		٠.٥٦١	٢٩
ألفا العام للبعد السادس = ٠.٥٥٦		ألفا العام للبعد الخامس = ٠.٦٦٢	

يتضح من الجدول رقم (٨) السابق أن: معاملات الثبات ألفا لكل بعد من أبعاد مقياس المناعة النفسية عند حذف درجة كل موقف على حدة أقل من معامل ألفا العام للبعد، فيما عدا الموقف (٢٦) الموافق بالبعد الثاني (الضبط الانفعالي) كانت قيمته أكبر من قيمة ألفا العام بفارق كبير (٠,٠١٧)، لذلك تم حذف الموقف (٢٦)، بينما قيمة الموقف (١١) كانت أكبر من قيمة ألفا العام للبعد بفارق صغير (٠,٠٠١)، ولكن الموقف صادق عند مستوى دلالة (٠,٠١)، لذا تم الإبقاء على الموقف (١١) بالبعد الخامس (الالتزام الديني)، مع إعادة صياغته، وبالتالي تم حذف الموقف (٢٦) بالبعد الثاني (الضبط الانفعالي فقط، وأصبحت قيمة ألفا لـ "كرونباخ" للبعد تساوى (٠.٦٣٨).

ب/٢) الثبات الكلى (الثبات الطبقي) لمقياس المناعة النفسية بطريقة ألفا لـ "كرونباخ":

اقترح فيلدت وبرينان (١٩٨٩) المعادلة التالية لحساب معامل ألفا الطبقي للمقياس (Finch & French, 2019, p. 56).

$$\alpha_{Stratified} = 1 - \frac{\sum_{m=1}^M \sigma_m^2 (1 - \alpha_m)}{\sigma_x^2}$$

حيث: σ_m^2 : تباين البعد الفرعي (m)، α_m : ثبات البعد الفرعي (m)، σ_x^2 : تباين

الدرجة الكلية للمقياس، وتم حساب معامل الثبات الكلي للمقياس (الثبات الطبقي) من خلال حساب التباين الكلي لدرجات المقياس وتباين أبعاده الفرعية، وكذلك حساب معاملات ألفا لكرونباخ للأبعاد الفرعية للمقياس كما في الجدول رقم (٩) التالي:

جدول (٩) معاملات ألفا لـ "كرونباخ" للأبعاد الفرعية ومعامل الثبات الطبقي لمقياس المناعة النفسية (ن=٢٠٦)

الأبعاد الفرعية	التباين	ألفا لـ "كرونباخ"
التفكير الإيجابي	٨.٢٠٠	٠.٦٨٤
الضبط الانفعالي	٥.٧٠٥	٠.٦٣٨
فاعلية الذات	٧.٢١٨	٠.٦٧٥
الإبداع وحل المشكلات	٤.٧٥٧	٠.٤٨١
الالتزام الديني	٤.٤١٨	٠.٦٦٢
المرونة النفسية	٣.٢١٤	٠.٥٥٦
الدرجة الكلية للمناعة النفسية	١١٩.٤١٢	٠.٨٩٧

يتضح من الجدول رقم (٩) السابق أن: قيمة ألفا لـ كرونباخ "الثبات الطبقي" لمقياس المناعة النفسية يساوي (٠.٨٩٧)، مما يشير إلى تمتع مقياس المناعة النفسية ككل على درجة جيدة من الثبات.

ج) الاتساق الداخلي لمقياس المناعة النفسية: عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة الموقف والدرجة الكلية للبعد، وكانت النتيجة كما هي موضحة بالجدول رقم (١٠) التالي:

جدول (١٠) معاملات الارتباط بين درجة الموقف والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه الموقف لمقياس
المناعة النفسية (ن=٢٠٦)

الإبداع وحل المشكلات		فاعلية الذات		الضبط الانفعالي		التفكير الإيجابي	
معامل الارتباط	الموقف	معامل الارتباط	الموقف	معامل الارتباط	الموقف	معامل الارتباط	الموقف
**٠.٥٢٨	٤	*٠.٥٣٠	٣	*٠.٥٦٨	٢	٠.٥١٦	١
		*		*		**	
**٠.٥٢٨	١٠	*٠.٦١٩	٩	*٠.٥٨٠	٨	٠.٦٠٠	٧
		*		*		**	
**٠.٥٢٣	١٦	*٠.٦٢٤	١٥	*٠.٦٠٩	١٤	٠.٥٤٤	١٣
		*		*		**	
**٠.٥٧٢	٢٢	*٠.٦١٧	٢١	*٠.٦٥٦	٢٠	٠.٥٣٨	١٩
		*		*		**	
**٠.٥٤٥	٢٨	*٠.٥٧٩	٢٧	*٠.٤٦١	٣١	٠.٤٨٩	٢٥
		*		*		**	
**٠.٤٧٣	٣٣	*٠.٥٢٠	٣٢	*٠.٥٨١	٣٥	٠.٥٥٩	٣٠
		*		*		**	
		*٠.٦٠٠	٣٦			٠.٥٥٣	٣٤
		*				**	
						٠.٦٧٧	٣٧
						**	

تابع جدول (١٠) معاملات الارتباط بين درجة الموقف والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه الموقف
لمقياس المناعة النفسية (ن=٢٠٦)

المرونة النفسية		الالتزام الديني	
معامل الارتباط	الموقف	معامل الارتباط	الموقف

المرونة النفسية		الالتزام الديني	
** .٥٨٤	٦	** .٦٧٤	٥
** .٦٧٢	١٢	** .٥٣٤	١١
** .٧٠٢	١٨	** .٦٧٨	١٧
** .٦٥٧	٢٤	** .٦٧٨	٢٣
		** .٧٠٦	٢٩

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١).

يتضح من الجدول رقم (١٠) السابق أن: جميع معاملات الارتباط دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على الاتساق الداخلي لجميع مواقف مقياس المناعة النفسية.

كما تم حساب معاملات ارتباط الأبعاد الفرعية لمقياس المناعة النفسية والدرجة الكلية للمقياس، وكانت قيم معاملات الارتباط كما يوضحها الجدول رقم (١١) التالي:

جدول (١١) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس المناعة النفسية والدرجة الكلية للمقياس

المرونة النفسية	الالتزام الديني	الإبداع وحل المشكلات	فاعلية الذات	الضبط الانفعالي	التفكير الإيجابي	البعد
** .٧٧١	** .٧٠٨	* .٧١٥	** .٨٠٤	* .٧٩٩	** .٨٦٠	معامل الارتباط

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١).

يتضح من الجدول رقم (١١) السابق أن: جميع معاملات الارتباط دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على الاتساق الداخلي لمقياس المناعة النفسية.

ومن الإجراءات السابقة لم يتم حذف أي موقف من مواقف مقياس المناعة النفسية، فيما عدا الموقف (٢٦) ببعد (الضبط الانفعالي)، وبذلك قد تأكد للباحثة صدق، وثبات، واتساق المقياس وصلاحيته لقياس المناعة النفسية لدى طلبة الصف الأول الثانوي العام والأزهري، وبذلك يكون المقياس في صورته النهائية من (٣٦) موقفاً موزعاً على ستة أبعاد، والدرجة العظمى للمقياس (١٠٨) والدرجة الصغرى (٣٦) كما يوضحه الجدول رقم (١٢) التالي:

جدول (١٢) الصورة النهائية لمقياس المناعة النفسية لدى طلبة الصف الأول الثانوي العام والأزهري

م	الأبعاد	عدد المواقف	المواقف
١	التفكير الإيجابي	٨	١-٧-١٣-١٩-٢٥-٢٩-٣٣-٣٦
٢	فاعلية الذات	٧	٣-٩-١٥-٢١-٢٦-٣١-٣٥
٣	الضبط الانفعالي	٦	٢-٨-١٤-٢٠-٣٠-٣٤
٤	الإبداع وحل المشكلات	٦	٤-١٠-١٦-٢٢-٢٧-٣٤
٥	الالتزام الديني	٥	٥-١١-١٧-٢٣-٢٨
٦	المرونة النفسية	٤	٦-١٢-١٨-٢٤
الجملة	٦ أبعاد	٣٦	موقف

❖ التوصيات:-

اتضح من الإطار النظري، ونتائج البحث الحالي أهمية المناعة النفسية في تحقيق السلام الداخلي والخارجي للفرد، والتوافق النفسي، والرضا، والتكيف مع المواقف الضاغطة؛ وفي ضوء ذلك يوصي البحث الحالي ما يلي:

(١) ضرورة قيام إدارة البحوث بإجراء مزيد من البحوث حول متغير المناعة النفسية وما له من آثار إيجابية وسلبية على طالب المرحلة الثانوية الذي يعد حلقة الوصل بين الطفولة والشباب.

(٢) تعاون المعلمين في المدارس والمعاهد وخاصة معلمي التربية الدينية وعلم النفس لإعطاء دورات تدريبية حول النظريات التي اهتمت بدراسة المناعة النفسية وخاصة الحديثة منها لدى طلابهم وأن تأخذ الدورات صفة الاستمرارية والمتابعة الجادة.

(٣) تقديم دورات تدريبية لطلبة المرحلة الثانوية في بداية العام الدراسي للتوعية عن مفهوم المناعة النفسية وكيفية الاستفادة منها واكتساب الخبرات لتساعد الطلبة على بلورة تفكيرهم ومهاراتهم وخصائصهم الشخصية، وتوظيفها في الطريق الصحيح بدلاً من أن يصبح عائق يسبب القلق والتشاؤم والفشل.

❖ البحوث المقترحة:-

فى ضوء نتيجة البحث الحالى تقترح الباحثة مجموعة من البحوث المقترحة منها:

- (١) دراسة العلاقة بين المناعة النفسية والتفكير المغاير لدى طلبة المرحلة الثانوية.
- (٢) دراسة العلاقة بين المناعة النفسية والرضا عن الدراسة لدى طلبة المرحلة الثانوية.
- (٣) دراسة العلاقة بين السلوك العدوانى والمناعة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

المراجع:-

- ابن منظور. (د.ت). *لسان العرب* (مج ٦). دار المعارف.
- أسماء حله، أحمد عمر وسيد البهاص. (٢٠٢١). المناعة النفسية وعلاقتها بالعفو لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية- جامعة كفر الشيخ*، (١٠٣)، ٣٦٤ - ٣٣٥.
- أسماء عيد. (٢٠٢١). الطفل المناعة النفسية وعلاقتها بمهارات فعالية الحياة لدى طالبات قسم تربية. *مجلة الطفولة والتربية كلية رياض الأطفال جامعة الإسكندرية*، ١٣ (٤٨)، ٣٩٣ - ٤٤٩.
- إيمان حنفي، ثريا لاشين وعزه عبد الحميد. (٢٠١٦). المناعة النفسية لدى أمهات الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدى أبنائهم. *مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية كلية التربية جامعة حلوان*، ٢٢ (٣)، ٤٣٥ - ٤٨٦.
- إيناس جوهر. (٢٠٢١). تنشيط المناعة النفسية لتحسين مستوى الرفاهية النفسية لدى عينة من أمهات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة. *المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببورسعيد*، ٢١، ٦٨ - ١٥٥.
- حسنية عبدالله، مختار الكيال ورمضان حسن. (٢٠٢٢). المناعة النفسية وعلاقتها بالاستقلال الذاتى لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية جامعة سوهاج*، ١٩ (١١٤)، ١٤٥ - ١٧٤.
- حسين أحمد، ممدوح محمود ونورا صادق. (٢٠٢٠). الشروط السيكومترية لمقياس فعالية جهاز المناعة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية بالغرقة- جامعة جنوب الوادي*، ٣ (٢)، ٨٥ - ١٠٧.
- حنان الحلبي. (٢٠٢١). المناعة النفسية والمساندة الاجتماعية كمنبئات بالتوجه الإيجابي نحو المستقبل لدى عينة من طالبات جامعة القصيم. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، ٩ (٢)، ٤٦٩ - ٤٨٧.

- خالد المالكي وفتحي نصر. (٢٠١٩). الخصائص السيكومترية لمقياس المناعة النفسية. مجلة كلية التربية النوعية جامعة المنصورة، (٥٥)، ١٩٥ - ٢٠٦.
- رمضان سالم وهاني سليمان. (٢٠٢٠). بناء نموذج للعلاقات السببية بين أبعاد كل من الإيثار الذكاء الأخلاقي والمناعة النفسية لدى عينة من طلبة كلية علوم ذوى الاحتياجات الخاصة. العلوم التربوية، ٢٨ (٤)، ١ - ١٠٦.
- رولا الشريف. (٢٠١٦). فعالية برنامج إرشادي لتدعيم نظام المناعة النفسية وخفض اضطرابات ما بعد الصدمة لدى مرافقي الأسر المتضررة بالعدوان الأخير على غزة (٢٠١٤) [رسالة ماجستير، كلية التربية تخصص صحة نفسية ومجتمعية، الجامعة الإسلامي - غزة]. موقع مبعث والاستشارات الأكاديمية.
- ريهام أبوزيد. (٢٠١٨). فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تنشيط المناعة النفسية لخفض الحساسية الانفعالية لدى عينة من الأيتام في محافظة خان يونس [رسالة ماجستير، كلية التربية تخصص الإرشاد النفسي، جامعة الأقصى]. مستودع الأصول الرقمية لأطروحات الدكتوراه ورسائل الماجستير، جامعة الأقصى.
- سومه الحضري. (٢٠٢١). المناعة النفسية وعلاقتها بالتوجه الديني والمشكلات النفسية المترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد "Covied-19" لدى طلاب وطالبات جامعة الأزهر في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة، (١٩٢)، ٤٧١-٥٥٧.
- صباح منوخ وطه العبيدي. (٢٠١٩). المناعة النفسية لدى طلاب المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة تكريت، ٢٦ (٦)، ٣٧٢ - ٣٩٤.
- صلاح محمد. (٢٠٢١). إسهامات المناعة النفسية المنبئة بالتغلب على اضطراب ما بعد الصدمة المتعافين من فيروس كورونا COVID-19. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية جامعة تعز فرع التربة، ٨ (١٩)، ٣٠٢ - ٣٥٥.
- عبد الباري الحمداني. (٢٠١٣). بعض الخصائص السيكومترية لمعايير اتحاد الجامعات العربية كمقياس لاستخراج مؤشرات الجودة الشاملة: جامعة ذى قار أنموذجًا. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، ٧ (١٦)، ٨٥ - ٢٠٠.
- عزت حسن. (٢٠٠٨). الإحصاء المتقدم للعلوم التربوية والنفسية والاجتماعية تطبيقات

- باستخدام برنامج ليزرال LISREL 8.8. دار المصطفى للطباعة والنشر.
 عصام زيدان. (٢٠١٣). المناعة النفسية مفهومها وأبعادها وقياسها. مجلة كلية التربية -
 جامعة طنطا، (٥١)، ٨٨٢-٨١١.
- فاطمة طه، أحمد بديوي، نور جلال وداليا الصاوي. (٢٠٢٢). المناعة النفسية وعلاقتها
 بالسلوك التتمري لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. مجلة دراسات تربوية
 واجتماعية كلية التربية- جامعة حلوان، ٢٨ (٦)، ١٣٩-١٩٠.
- محمد الرازي. (١٩٨٦). مختار الصحاح. مكتبة لبنان.
- محمد بن بسعي. (٢٠١٥). مرحلة التعليم الثانوي بين الواقع والطموح. مجلة الأسرة والمجتمع،
 ٣ (٢)، ٤٥-٢٧.
- مرودة هلال. (٢٠٢١). تحليل مسار العلاقات بين قلق فيروس كورونا والمناعة النفسية
 والتسويق الأكاديمي لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية- جامعة سوهاج، ١٠ (٩١)،
 ٤٥١٢-٤٥٧٣.
- ميرفت سويعة. (٢٠١٦). الحصانة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل وجودة الحياة لدى الشباب
 في مراكز الإيواء في قطاع غزة (رقم المنشور ٧٦٦١٠٨) [رسالة ماجستير، الجامعة
 الإسلامية- غزة]. قاعدة بيانات دار المنظومة، الرسائل الجامعية.
- ناهد فتحي. (٢٠١٩). الكفاءة الذاتية المدركة والقدرة على حل المشكلات والتوجه نحو الهدف
 كمنبئات بالمناعة النفسية لدى المتفوقين دراسياً: المكونات العملية لمقياس المناعة النفسية.
 دراسات نفسية رابطة الأخصائيين النفسيين المصريين، ٢٩ (٣)، ٥٤٩-٦١٨.
- هاني عبد العظيم. (٢٠٢٠). المناعة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى عينة من طلاب
 الجامعة في ضوء جائحة كورونا (Covid- 19). مجلة كلية التربية ببها، ٣١ (١٢٤)،
 ٦٥٨-٦٩٢.
- هتون الصيدلاني، سماء الرفيدي وإرادة حمد. (٢٠٢٣). المناعة النفسية وعلاقتها بخبرات
 الإساءة في مرحلة الطفولة لدى عينة من الطلبة بالمرحلة الثانوية بمدينة جدة. المجلة العربية
 للعلوم التربوية والنفسية، ٧ (٣١)، ٥٦٧-٥٩٤.
- هدى السيد. (٢٠٢١). التفاؤل وعلاقته بالمناعة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة. المجلة
 التربوية كلية التربية جامعة سوهاج، ٩٢ (٩٢)، ١١٨٤-١٢٥١.

- Albert-Lorincz, E., Albert-Lorincz, M., Kadar, A., Krizbai, T. & Lukacs-Marton, R. (2011). Relationship between the characteristics of the psychological immune system and the emotional tone of personality in adolescents. *The new educational review*, 23 (1), 103-115.
- Aldhmour, K., Almasarweh, S., Abdelaty, S. A. L., Younis, N. A., Al-Qqrallah, O. S. & El-Bashabsheh, R. I. (2022). Effectiveness of virtual psychological counseling programs during the (COVID-19) pandemic. *Cypriot journal of educational sciences*, 17 (4), 1143-1163.
- Al-Hamdan, M. H., Alawadi, S. A. & Altamim, R. M. (2021). Contribution of psychological immunity dimensions in predicting psychological flow during coronavirus crisis among health workers in kuwait. *Archives of psychiatry and psychotherapy*, 1 (3), 34 -43.
- Balocchini, E., Chiamenti, G., & Lamborghini, A. (2013). Adolescents: which risks for their life and health?. *JPREV MED HYG*, 191-194.
- Banban, W. K. A., Ismael, G.A., & Aziz, I. A. (2023). Examining the Associations between psychological immunity and the Exams Anxiety in the context of the covid-19 pandemic. *Open journal of social sciences*, 11, 186-201. Doi: 10.4236/jss.2023.118013
- Bhardwaj, A. & Agrawal, G. (2015). Concept and applications of psycho-immunity (Defense against Mental Illness): importance in mental health scenario. *Online journal of multidisciplinary research (OJMR)*, 1 (3), 6-15.
- Bona, K. (2014). *An exploration of the psychological immune system in hungarian gymnasts* [Master's Thesis, university of Jyvaskyla] . Jyvaskyla Digital Archive.
- Finch, W. H., & French, B. F. (2019). *Introduction to educational and psychological measurement*. Routledge.
- Gupta, T. & Nebhinani, N. (2020). Building psychological immunity in children adolescents. *Journal indian assoc. child adolesc.ment. health*, 61 (2), 1-12.
- Narula, B., & Kaur, S. (2020). Augmenting Psychological immunity by intervention strategies for COVID-19 pandemic. *International Journal of Disaster Recovery and Business Continuity*, 11 (1), 3315-3326.
- Olah, A., Nagy, H. & Toth, K. G. (2010). Life expectancy and psychological immune competence in different cultures. *Empirical text and culture research*, 4, 102-108.
- Shawkat, O. Z., Thamer, A. H. & Freh, F. M. (2021). The effectiveness of a program to enhance

psychological immunity towards stress related to epidemic diseases (corona virus as a model). *Palarch's Journal of Archaeology of Egypt/ Egyptology*, 18 (9), 1749-1761.

مقدمة: